في الذكرى الـ(62) لثورة الـ(26) من سبتمبر.. أيلول بوحٌ وقصيدة

تعترينا في ذكرى ثورة 26 من سبتمبر الخالدة نشوة تزيد عن الحد، وحنين يتجاوز مسافات المدى، حاولت الكتابة عن الذكرى لانطلاق ثورة الشعب اليماني الأبي فتحول البوح إلى قصيدة ومحطاتٍ، توقف، وتنفس، فيعود البوح سجعا ونعود.

د. محمد شداد

ستظل يا أيلول نبراس الهدى
إذا ما تاهت بنا السُبلُ
أو تفرقت بنا الأهواءِ
أو ضاقت بنا الحيَلُ
ستظل يا أيلول زادنا الثوري
حتى يعبر الطوفان إلى الآتي بلا مللُ
تهمي السحب يا ايلول على كل الآكام
مزناً مُغدقاً جَذِلْ
وترمي الشُهُبُ بالأضواء تشعلها لنا شعلُ
وسيشهد لنا التاريخ سيكتبها لنا زحلُ
بأنا أمة حبلى مولودها آتٍ
بلا شكٍ ولا جدلُ

ولكل أُمة من الأمم محطة تحول تاريخية وميلاد شَعب يعيد رسم وجهه المتآكل وينفض من على شعره التراب فانفض عنك الغبار يا أيلول:
واترك العكاز، بدِّلهُ بالسيف، بشهب البندقية
واترك الدهر يغني أناشيد السواقي والرعية
نزرع الأرض أزهاراً وأنداءً خمائلنا الندية
نصنع العز شموخا ما بقى فينا بقية

دمت يا سبتمبر التاريخ أعياداً ونبراساً وَسَناً
من ربا صعدة حتى حوف وأسراج الخيول الزُرْنقية
الوطن ليس فرداً أو قبيلة وجماعة، بل هو جيل وأجيال شابة تتفاعل، كُتب عليها أن تتحمل ألوية الكفاح المتواصل، لتحقيق آمال الشعب فجاءت في موعدها محكومة بالقدر لتكافح الظلم والطغيان والجهل، وتضحي من أجل النهضة والعزة والعيش الكريم، وستذوق حلاوة النصر كله بعون الله، وستجني ثمار تضحياتها والكفاح، وإن تعثرت بهم الخطى واختلف رفاق الدرب وتجاذبتهم الأهواء:
وإن ساروا بعكس الريح وأضناهُمُ الجزعُ
سيأتي جيل فبراير صانعاً للنصر
شعلةَ التجديد وإن ضاقوا وإن وهنوا
بوارقاً للعز تواقين بلا خوف ولا خنعُ
وفي خضم المرحلة الثورية المملوءة بالزخم الثوري الدافق والمشاعر الجياشة كانت الأقلام تكتب وترصد وتدون البطولات وتسطر المواقف والملاحم بأيديهم اشعلوا الآمال والأحلام حتى تنزلت الأقدار بالنصر المبين

انتشت بنا الآمال فاح أريجها
تمسك بخار الماء تروي به الثرى
وتقول للثوار هذا طريقكم
فالشمس شعت موجاً وأنهرا
هاكم ذرى حمير ترنو وصولكم
وتلكم جبال الشم تصنع لكم قِرى
يا أيها الأمجاد هذا مجدكم
يقوم من الأجداث يصيح على الذُرى
النص للتاريخ وأنتم حِبره
قلمٌ يكتب التاريخ قال وفسرا
للمجدِ أنتم أهل فاستعيدوا أرضكم
جبالاً سواحل مدنكم والقُرى
وادعوا القبيلة تَشنُقُ جلادها
وذروا شباب اليوم يرقى المنبرا

وقد سَرَى الزمان بالشعب اليمني واختار وجهته الصحيحة وانعتق من تلك العهود المظلمة التي نحتفل اليوم بذكراه المشرقة فكانت ثورة 26 سبتمبر محطتنا وميلاد عهدنا الذي كان منكفئاً على نفسه في كواليس الظلام.

ضد الارتجاع الثوري

شوقي نعمان

من السهل جدًا سماع البعض بعيدًا عن الانتقاد المنهجي يشككون بسبتمبر، وهم في عالم اليوم الذي يضج بمجموعة سياسيين منتقمين يرون في ثورة 26 سبتمبر وفي يمن الجمهورية هزيمتهم، إما أنهم أصحاب طموحات سلطوية شخصية، أو عبوديون خاسرون لذواتهم، وقابلون للارتجاع، وهؤلاء دونًا عن المجموعة الواضحة التي تقابل سبتمبر العداء، وتعتبرها أهم الأحداث التي قضت على حكمها الإمامي، مُلغين كل ما له صلة بماضي الثورة التي قضت على أسوأ نظم الاستبداد في الوطن العربي، ذلك العهد.

تعتبر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر بالنسبة لليمنيين، في كل الوطن شماله وجنوبه، أحد أهم الأحداث، وأبرزها، بل الثورة «الأم» كما يطلق عليها اليمنيون، وتأتي نتيجة تسميتهم لها بذلك، اعتبارًا من أنها أصل بقية الثورات وبدايتها، وهي أهم الثوابت المقدسة والدستورية لليمنيين في سبيل الحكم الديمقراطي وتحقيق المواطنة وقيام دولة المؤسسات.

لا يحق لأي مواطن يمني يعتبر العصرية طريقه للمضي قدمًا سبيل اللحاق بركب الحضارات الأخرى، التشكيك بقداسة 26 سبتمبر، هذه الثورة التي كان لرموزها وقادتها أمل التغيير وإخراج اليمن من حكم الكهنوت وتحريره من ربقة الإمامة، إلى عصر حكم الشعب، وهي الديمقراطية التي قد يزعم بعض التافهين من الرجعيين في حقها بعض المزاعم، على سبيل الذكر، أنها صناعة غربية، وهو المضحك المبكي في واقعنا الرجعي اليوم.

لقد ولدنا من سبتمبر، ولدنا كثيرًا نحن وأجدادنا وآباؤنا، ومن دماء أحرارها استمددنا طريق الحرية وتنفسنا نور الصباح بإشراقة الضوء السرمدي.

هذه الثورة التي عصفت ونسفت الاستبداد والتخلف والشر كل الشر لفتح آفاق جديدة..!

لا نحتاج فقط لمجلدات ومؤلفات لنعرف عظمة هذه الثورة، يكفينا فقط أن نشاهد مدرسة أو جامعة لنعرف إنجازاتها، كما يمكن أيضًا الاستماع لأجدادنا ومن عاشوا مرحلة الإمامة والثورة لندرك أهمية المحافظة على هذا الإرث التاريخي والنضالي والرصيد الوطني في ذاكرتنا الجمعية.

نعرف أن هذه الثورة أُجهضت في بعض أهدافها الستة بفعل بعض الشخصيات ممن كانوا في صف الإمامة وانقلبوا سبتمبريين ثوريين بين عشية وضحاها ليحققوا أهدافًا مدفوعة الأجر من دول ومكونات وشخصيات محلية وخارجية.

أولئك الإماميون بلبوسات عدة، من الذين انضموا للثورة ليعطبوا حلم الشعب بإمكانياتهم الضخمة، بدأت الثورة تتجه مسارات عدة، وهنا تبرز حكمة «الغزو من الداخل»، وأن الخائن المحلي أشدُ خطرًا من المستعمر الغازي.

رغم هذا التآمر الإقليمي وتكالب قوى التخلف وعشاق العبودية على هذه الثورة المباركة، إلا أنها فتحت لنا طريق النور، حيث لا يمكن إنارته مرة ثانية بالظلامية..!

من يقرأ الماضي والحاضر سيدرك كيف حدث إجهاض لثورة فبراير الشبابية السلمية من قبل رموز كانوا في صف الثورة يعملون لصالح مشروعهم الأناني الخاص، ويقضون أغراضهم الحزبية و«العسقبلية» -المكونة من العسكر والقبيلة- على الصعيد السياسي والعسكري والمدني، سيدرك حينها كيف حدث نفس الفعل في سبتمبر، ولو أن المقارنة ليست منصفة وغير منطقية، ولا علاقة لسبتمبر بفبراير حتى من حيث المسميات؟

ولكن فقط نوضح كيف تتشابه الممارسات في طريق الخيانة والعمالة والارتزاق.

من المسؤول الأول عن هذه الإخفاقات المتتالية لثورات اليمن؟ وما هي القاعدة والرؤية الثورية التي يتحرك بموجبها الثوار؟

صحيح أن الثورة غضب شعبي وقدر إلهي، لكن لا يعقل أن تقوم هذه الثورات دون مهندسين.. بلا شك أن الشعب لم يجن أهم الثمار الملموسة لثوراته المتكرره منذُ أول ثورةَ قام بها لتأمين حياته الكريمة والعادلة للجميع، والأهم لضمان عدم عودة الظلاميين وثوراتهم المضادة.

وربما حاجة الشعب الثائر نفسه لثورة توعوية تنويرية تثقيفية من قبل المكلفين بنضالية الحدث في مستواه الفكري والباحثين والدارسين الآخرين، وذلك قبل التحرك في أي عمل ثوري لمعرفة القضية والثورة التي خرج لأجلها غير مكترث بالمخاطر والموت ووبال الاستبداد والعنجهية السلطوية.

قد أكون مُخطئًا في تصوري وطرحي هذا، لكني أتساءل هل هناك مكاسب تحققت فعلًا لهذا الشعب الثائر منذُ بدايات القرن الماضي وحتى اللحظة باستثناء بعض أهداف من سبتمبر؟!

والسؤال الصارخ الثوري الأخير لنبدأ: كيف يمكن إعادة تصحيح المسار الوطني والثوري، وعدم السماح للقوى الرجعية بمصادرة هذا الحق وهذه الطريق التي منها وإليها ينتمي كل حر شجاع وطني يؤمن بقيم التعايش والسلام؟

نص

وطني

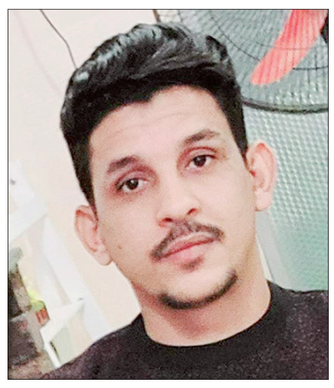

محمد بن قيس

وطني أراك من الحكاية أكبرا
فإلى متى هذا الجنون تسخّرا
أتراك صرت على يد خداعة
طعنتكَ في وضَح النهار تكَبُّرا
ورأتْ مناديلَ البلاد مليئةً
بالدمع تحرق كُلّ شيءٍ أخضرا
وتقول للمستعمرين تناوبوا
وتقاسموا حتى الهواء تستُرا
وتبايعوا فلكلٍّ شبرٍ حظوةٌ
للطامعين وحجةٌ لمن افترى
وطنٌ تعلقَه الذين تبادلوا
وجعَ البلاد وكلَّ شبرٍ خضّرا
جاءت بهم ريحُ الحياةِ بصدفة
سرقت سنابلنا وبنّا بخّرا
ولقد تعبتُ من الحقيقة إنني
مازلت أسأل ماالذي منا جرى
وأحدث السهر الطويل لعلّني
ألقى الإجابة كي أحاجج من أرى
قلتُ الحقيقة هل يكون لمثلها
أن تجعل الوطن المهيب مكسرا
وإذا لمستَ الحزن مدّ ظلاله
فتوسعت في كلِّ قلبٍ جذرا
ولّى الصبا معه وليت حكايتي
كانت مؤجلة ، وكنت مقدرا

تعز.. شباب المسراخ الثقافي يقيم حفلاً بمناسبة أعياد الثورة اليمنية

تعز / خاص:

نظم منتدى شباب المسراخ الثقافي حفلاً خطابياً وفنياً بمناسبة الذكرى الـ 62 لثورة الـ26 من سبتمبر بمركز مديرية المسراخ محافظة تعز.

وفي كلمة السلطة المحلية شكر مدير عام المديرية يحيى إسماعيل السبئي القائمين على الفعالية، داعياً في الوقت نفسه مكتب الثقافة بالمديرية لاحتضان ودعم ورعاية المنتديات والمبادرات وأصحاب المواهب من أدباء وشعراء وفنانين وخطاطين وإشراكهم في الفعاليات الثقافية.

كما دعا السبئي مكاتب الشباب والرياضة والتربية والتعليم لدعم الشباب أصحاب المواهب والخبرات لما من شأنه تحصين الجانب الفكري لشباب المديرية في مقارعة الفكر الحوثي المتخلف وذلك للحاجة الملحة لدعم أفكار الشباب في مواجهة الفكر الإمامي الكهنوتي.

وفي كلمة المنتدى رحب أديب السبئي مدير الشؤون الثقافية بالمنتدى بجميع الحاضرين، معبرا عن سعادته في تلبية الدعوة لحضور الحفل الخطابي والفني الذي ينظمه المنتدى.

وقال أديب «إن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر هي صفحة مجيدة في سجل التاريخ اليمني، بل هي شمس أشرقت في أفق البلد بعد أن طال أمد الظلم والظالم، فجاءت لتزيح ركام الاستبداد وتفتح أبواب الحرية أمام الشعب اليمني».

من جهته قال الجريح محمد احمد حسن، في كلمة الجرحى، إن الاحتفال اليوم بذكرى حدث تاريخي ترك أثراً عميقاً في تاريخ اليمن الحديث، مؤكداً أن سبتمبر ليست مجرد ذكرى بل علامات فارقة في مسيرة النضال من أجل التحرر من حكم كهنوتي مستبد.

كما دعا إلى وحدة وتعزيز الصفوف في مواجهة التحديات وانهاء الانقلاب الحوثي المشؤوم وتعزيز روح المقاومة الذي يتطلب من الجميع العمل معاً بروح الفريق الواحد من أجل استعادة الجمهورية واستعادة ما تبقى من الوطن.

وفي كلمة المرأة قالت حنان سعيد، إن دور المرأة البطولي برز في خضم أحداث ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، حيث لم تكن مجرد داعمة للثوار فحسب، بل كانت شعلة من العطاء والصمود.

وأكدت حنان أن دور المرأة اليمنية في ثورة السادس والعشرين من سبتمبر كان حاسماً وملهماً وكانت جزءاً لا يتجزأ من هذا الكفاح العظيم وتقف الى جانب الرجل جنبا الى جنب وتشارك في رسم معالم مستقبل اليمن الحر.

تخلل الحفل فقرات فنية غنائية للفنان شاكر الكحلاني والفنان عبدالحميد الحكيمي والفنانة الصاعدة رغد غمدان وقصيدة شعرية للشاعر عبدالباري الحاج وعرض ريبورتاج عن المناضل الشيخ محمد علي عثمان.. نالت الفقرات استحسان الحاضرين.

كتاب ثورة 26 سبتمبر اليمنية

قادتها وصراعاتها الداخلية والخارجية 1962-1970م

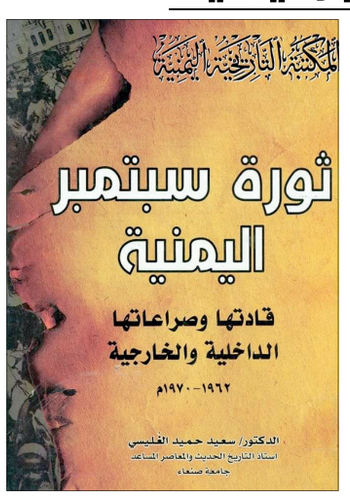

تأليف : سعيد حميد الغليسي

يعد حدث ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م والأحداث التي شهدها اليمن الجمهوري حتى العام ١٩٧٠م، من أهم أحداث التاريخ اليمني الحديث والمعاصر، وعلى الرغم من أهمية أحداث الفترة من ١٩٦٢- ١٩٧٠م بشكل عام، وأهمية حدث ثورة سبتمبر الثورة الأم لشعب اليمن، فإنها لم تأخذ حقها من الدراسة التوثيقية الموضوعية والمحايدة. وأغلب ما كتب عنها كان عبارة عن مذكرات شخصية، عبرت إما عن وجهة نظر كتابها أو وجهة نظر قيادات في الصف الجمهوري.

وهذا الكتاب هو بالأصل رسالة اكاديمية موسومة بـ: « اليمن الجمهوري الأوضاع السياسية والاجتماعية ١٩٦٢ - ١٩٧٠م» لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر واعيد عنونتها بـ: «ثورة سبتمبر اليمنية، قيادتها وصراعاتها الداخلية والخارجية»، كما أعيد صياغتها وتبويبها بما يتفق ونشرها في كتاب.

وبالتأكيد لم تكن هذه الدراسة لتدعي أنها ستصل إلى «الحقيقة» التاريخية الكاملة، بل هي مساهمة بسيطة في المجهود المبذول من الأطراف المهتمة (أفراداً ومؤسسات) في محاولتها للاقتراب من تلك الحقيقة، ولتحقيق ذلك قامت هذه الدراسة بمراجعة كل ما نشر من وثائق عن ثورة سبتمبر وما تلاها من أحداث وما كتب عنها من مذكرات شخصية ودراسات علمية ومؤلفات رسمية، والاستفادة من المعلومات القريبة إلى الحقيقة بعد تحليلها وإجراء المقارنة بينها.

وفي هذه الدراسة اعادة لقراءة الأحداث واستنطاقها من خلال الالتزام منهجياً بالموضوعية والحياد قدر الامكان والبحث عن معلومات جديدة من مصادرها الأصلية بشقيها الجمهوري والملكي، من خلال الوثائق الجديدة، ومن خلال إجراء مقابلات مع بعض صناع الحدث أو القريبين منه أو من المعاصرين له وغيرهم من ذوي العلاقة به.

اليمن يسترد 14 قطعة أثرية تعود للحقبة القتبانية

أعلنت الحكومة اليمنية استرداد 14 قطعة أثرية من نيوزيلندا تم إيداعها مؤقتاً لدى متحف المتروبوليتان للفنون في الولايات المتحدة.

وقال الدكتور رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية، خلال حفل نظمه المتحف، إن «هذه لحظة تاريخية نشهد فيها استرداد 14 قطعة أثرية ثمينة كانت في نيوزيلندا».

وأضاف، في الحفل الذي حضره المبعوث الأمريكي لليمن تيم ليندركينغ: «هذه القطع الثمينة قطعت آلاف الكيلومترات، لكنها عادت اليوم كشاهد على الحضارات التي ازدهرت في أرض اليمن منذ آلاف السنين».

وأشاد العليمي بالجهود الأمريكية والنيوزيلندية التي قادت لاستعادة هذه القطع، موضحاً أنها ستبقى في متحف المتروبوليتان «بهدف الحفاظ عليها ودراستها وعرضها أمام الجمهور الكبير في نيويورك».

وتعود القطع المستردة على الأرجح لعهد الدولة القتبانية التي ازدهرت عاصمتها في محافظة شبوة، ويسعى اليمن منذ سنوات إلى استعادة مئات القطع الأثرية.

كتاب: ثورة 26 سبتمبر

المؤتمرات السياسية المعارضة الاولى من 1962 - 1967 م لقادري أحمد حيدر

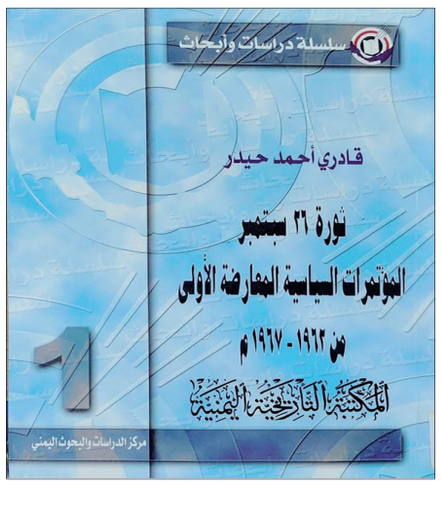

المؤتمرات السياسية المعارضة الاولى من 1962 - 1967 م من تأليف د. قادري احمد حيدر.

بدأ المؤلف هذا الكتاب ببحث تحليلي موضوعي وجاد تناول أوضاع البلاد قبل الثورة وابعاد الطغيان والتخلف اللذين نخرا واقع البلاد وقادا النظام البائد إلى السقوط.

ثم عرض المؤلف بعد ذلك أبعاد المؤتمرات السياسية التي تتابعت على مدى الأعوام الثلاثة الأولى من عمر الثورة، لذلك يشكل هذا الكتاب بداية موضوعية لا لقراءة هذه المؤتمرات وحسب وإنما لقراءة مسيرة الثورة اليمنية منذ كانت حلماً إلى أن صارت حقيقة ووجوداً.

حيث ان هذه الدراسة بمجملها تقدم للقارئ أوضح صورة وأوفرها موضوعية من بقية الكتابات والدراسات التي ظهرت عن تلك الفترة وردود أفعالها المتجسدة في هذا النوع من المواقف السياسية التي ساعدت بحسناتها وسيئاتها على رفع مستوى الوعي الوطني ووضع جدول مبكر عن المحاذير والأخطار التي تترصد الثورة اليمنية منذ سنواتها الأولى.